الحنيفية وهي التوحيد ولهذا بينها بقوله حنيفا وما كان
من المشركين ۞ وقال يوسف الصديق اني تركت ملة قوم
لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة
آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك
بالله من شيء وقال تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين فالملة في هذا كله هي اصول
الايمان من التوحيد والانابة الى الله والاخلاص له
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا
اصبحوا ان يقولوا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان
من المشركين قالوا ولو دخلت الافعال في الملة لتابعته
فيها ان يفعل على الوجه الذي فعله فان كان فعلها على
سبيل الوجوب فاتباعه ان يفعلها لذلك وان كان
فعلها على سبيل الندب فاتباعه ان يفعلها على وجه الندب
فليس معكم حينئذ الا مجرد فعل ابراهيم والفعل

هل

هل هو على الوجوب او الندب فيه النزاع المعروف والاقوى انه
انما يدل على الندب اذ الامر بيانا للواجب فمتى فعلناه على
وجه الندب كما فعله اتبعناه قالوا واما حديث عثيم بن كليب
عن ابيه عن جده ألق عنك شعر الكفر واختتن فابن جريج
قال فيه اخبرت عن عثيم بن كليب قال ابو احمد بن عدي
هذا الذي قاله ابن جريج في هذا الاسناد اخبرت عن عثيم
ابن كليب انما حدثه ابرهيم بن ابي يحيى فلم يسمه
وابرهيم هذا متفق على ضعفه بين اهل الحديث ما خلا
الشافعي وحده قالوا واما مرسل الزهري عن النبي صلى الله
عليه وسلم من اسلم فليختتن وان كان كبيرا فمراسيل الزهري
عندهم من اضعف المراسيل لا تصلح للاحتجاج قال ابن ابي
حاتم سألت احمد بن سنان قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى
ارسال الزهري وقال شيئا ويقول هو بمنزلة الريح ۞ وروى
علي عباس الدوري عن يحيى بن معين قال مراسيل الزهري
ليست بشيء قالوا واما حديث موسى بن اسمعيل بن جعفر

Copyright © King Saud University